

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[313] وذلك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي إذ نزلت عليه قصة الهة العرب، فجعل يتلوها فسمعه المشركون، فقالوا: إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير، فدنوا منه، فبينما هو يتلوها وهو يقول: (أفرايتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان: " إن تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة تترجى ". فجعل يتلوها، فنزل جبرائيل (ع) فنسخها، ثم قال له: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) إلى قوله: (والأليم حكيم، (1). 8 - روى عن الضحاك أنه قال في قوله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) الآية: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة العرب، فجعل يتلو: (اللات والعزى، ويكثر ترددها، فسمع أهل مكة نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر آلهتهم، ففرحوا بذلك ودنوا يستمعون، فلقى الشيطان في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم: " تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة تترجى ". فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك، فأنزل الله عليه: ! وما أرسلنا من قبلك من رسول) إلى: (والأليم حكيم) (2). 9 - روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ عليهم: (والنجم إذا هوى) فلما بلغ: (أفرايتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى). قال: إن شفاعتهن تترجى. وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقى المشركون الذين في قلوبهم مرض، فسلموا عليه وفرحوا بذلك. فقال لهم: إنما ذلك من الشيطان، فأنزل الله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) حتى بلغ: (فينسخ الله ما يلقي الشيطان). قال الطبري: واختلف أهل التأويل في معنى قوله: (تمنى) في هذا _____ (1) نفس المصدر السابق.

(2) نفس المصدر السابق. (*) _____